يوم السبت تاسن الشهر المذكور فواجهوا الملك المجاهد بتعز وانكر المجاهد
على عمر بن عبد العزيز امور احدثها وافعالا ارتكبها وورخه توبيخا عظيما وحاسب
الكتاب في عدن ثم قدم عمر بن عبد العزيز وخرج به صحبته من عدن الى تعز ثم
الطلقه بعد مدة على مال يسلمه ثم خط على الشيخ ادريس بن عبد الجلال
الحبيشي بخدر وما والاها ثم ارتفع عنه ودخل مدينة زبيد ليلة الخميس
التاسع والعشرين من شعبان وفي صحبته ابن اخيه الشيخ يوسف بن عامر
وفي ليلة الأحد التاسع والعشرين من جمادى الأولى توفي الأديب ابو بكر
بن احمد المقيلي الزبيلي رحمه الله تعالى وفي ليلة الخميس الحادي عشر من جمادى
الآخرة توفي الفقيه عبد الرحمن بن الطيب بن عباس رحمه الله وفي ليلة الخميس
التاسع والعشرين من شعبان توفي الشيخ محمد بن ابي بكر الجبرتي الصوفي رحمه الله
وفي ليلة التاسع والعشرين من رمضانها ختم السلطان المجاهد القرآن العظيم
في صلاة التراويح بمدينة زبيد وعمل سماطا عظيما لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم
وفي الثالث من شوالها طلع الى تعز ثم الى جبلة ووقعت بينه وبين الحبيشي وقايع
عظيمة نصر المجاهد عليه واخذ جبله عدة حصون ومنها المصنعة والخضراء ثم رجع الى
تعز وفي يوم الثلاثا التاسع عشر من الشهر المذكور توفي الشيخ الصالح شرف الدين
اسمعيل بن محمد الجبرتي بمكة المشرفة وذلك بعد ان تحلل من احرامه ودفن بالمعلا
بمقابر بني الزمزمي رحمه الله تعالى وفي يوم الأحد عاشر المحرم سنة ثمان
وسبعين دخل الملك المجاهد مدينة زبيد في عساكر عظيمة وفي صحبته ابناء اخويه
مولانا عبد الوهاب والشيخ يوسف والأمير عمر بن عبد العزيز في عسكر كثيرة واقاموا
بمدينة زبيد مدة خرج في اثنائها مولانا عبد الوهاب الى نخل المدن فقطع ثمره
ثم رجع الى زبيد وطلع هو وعمه الملك المجاهد الى تعز ليلة الجمعة التاسع عشر
من الشهر المذكور وترك بزبيد الأمير عمر بن عبد العزيز مقدما والشرف الأحمد
مستوفيا وتصدق الملك المجاهد في هذا العام بصدقة عظيمة من الذهب والطعام
والتمر والثياب وفي ليلة السبت الحادي والعشرين من صفر قيد الأمير عمر بن عبد العزيز
جماعة من القرشيين بين البابين من باب سهام منهم عبد الله بن غراب وولد احمد
بن عيسى الابطل ويوسف بن عثمان وحسين بن ابي بكر المخزومي واحمد بن يوسف الحنفي المخزومي
واحتفظ بهم الى ان طلع الى تعز في السادس من ربيع الأول وخرج الأمير الى الجهات
الشامية ولم يزل بها حتى رجع منها الى زبيد في رمضان وفي يوم الخميس الحادي

والعشرين

والعشرين من جمادى الأولى توفي الفقيه العلامة شهاب الدين احمد شيخ الاسلام
الطيب الناشري بمدينة زبيد وهو يومئذ احد المفتين بها رحمه الله تعالى
وفي يوم الأحد سلخ ذي القعدة توفي شهاب الدين احمد بن موسى المشرع
بيت الفقيه بن عجيل ودفن مع الفقيه احمد بن موسى عجيل في قبره نفع الله به
ثم توفي والده الفقيه العلامة كمال الدين موسى بن احمد المشرع عجيل الى رحمة الله
بعده باحدى واربعين يوما يوم الجمعة الحادي عشر من المحرم سنة تسع وسبعين
وتمانمائة ودفن بعقبة باب سهام قريبا من مشهد الشيخ اسمعيل الجبرتي وكان
له مشهد عظيم رحمه الله ونفع به وفي عشية الأربعاء السابع من شهر صفر منها
توفت مولاتنا جهة مشكر بنت السلطان الملك الأشرف اسمعيل بن العباس
بزبيد ودفنت صبح يوم الخميس بالتربة الفرحانية رحمها الله تعالى وفي ربيع
الأول منها حصل بين الملك المجاهد وبين الشيخ ادريس ابن الجلال الحبيشي
صلح تام ودخل الحبيشي في صحبة الملك المجاهد الى تعز وفي اوائل شعبان
جهز الملك المجاهد في سبيل الله عز وجل الى المجاهد في سبيل الله شمس الدين
محمد بن بدلاي بن سعد الدين صاحب الحبشة مائة وخمسة افراس من الخيل
العربية والسيوف والرماح والدروع شيئا كثيرا اعانة له بذلك تقبل الله منه
وفي الخامس من شعبان قدم الشيخ يوسف بن عامر الى زبيد واستقر بها الى
ان وصل عمه المجاهد في رمضان فدخلها في نصفه وبعث الأمير يحيى بن محمد
ابن دهبان في عسكر حافل الى الزيدية وحصل على الامير عمر بن عبد العزيز وهن
وترسيم ومصادرة مال وقيد وعمل السلطان لختم القرآن العظيم في صلاة
التراويح ليلة السابع والعشرين من رمضانها سماطا معظما وطلب الناس
اليه على اختلاف طبقاتهم ثم عمل ابن اخيه الشيخ يوسف ليلة التاسع والعشرين
من الشهر المذكور سماطا آخر لختم القرآن العظيم ايضا عنده بالدار الكبيرة
الناصرية وكان اعظم من سماط عمه وعمل طلعة على باب الدار زينها بانواع
الثمار والاشجار وضروب النقوطات المختلفة واحيا للناس ما آنزمن مآثر الملوك
واحبه الناس كافة ثم قرن عمه الملك المجاهد بنائها عنه بزبيد فضبط الامور
احسن ضبط واحب اهل العلم وحصل جملة من الكتب النفيسة وجمع الناس
عنده والمقابلين لذلك وسار بالناس سيرة حسنة ثم طلع الى مهد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)